

#### نص السؤال

دعوى اختلاف القرآن في أحكامه وتناقض معانيه

#### الجواب التفصيلي

بِهِ (\*)

هة:

حنا.

#### وجها إبطال الشبهة:

1) دعوتهم إلى تدبر القرآن والنظر فيه وتفهم معانيه وأحكامه، فإنه لو كان من عند غير الله لكان فيه اختلاف وتضاد كثير.

2) القرآن لا اختلاف فيه ولا اضطراب وقد سلم من كل ذلك، وما جهله الناس من القرآن هو من قصور عقولهم.

بل:

تل:

غير.

لف،

أ قال سبحانه وتعالى:

كان من عند الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)

(النساء:82)

وكل من تدبر في القرآن يحق يعلم أنه من عند الله، ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا؛ لعدم استطاعته أن يأتي بمثل في تصوير الحق بصورته كما هي لا يختلف ولا يتفاوت في شيء منها، لا في حك

اب.

داه[1].

لمه:

القرآن فهو من تفسير عقولهم وجهالتهم، فإن محكم القرآن حق، ومنتزاهه حق، ولا يضرب بعصه بعض، فما جهله الناس من أمر القرآن وجب رده إلى العالم به، ولهذا مدح الله الراسخين في العلم الذين قالوا

(كل من عند ربنا)

(آل عمران: ٧)

ووا.

رى:

ل أحسن الحديث كتابا متشابها)

(الزمر: ٢٣)

إب.

إله.

وأبضا فقد نفى الله - عز وجل - عن كتابه جميع أنواع الريبة والشك

قال:

ل الكتاب لا ريب فيه)

(البقرة: ٢)

نيه،

سبحانه وتعالى:

لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)

(الكهف:1)

وهكذا ليس للمطلان إليه سبيل؛ لأنه منزل من رب العالمين

بأنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

(فصلت:42)

سلى،

الى:

(إنه لقول فصل (13) وما هو بالهزل (14)

(الطارق)[2].

مة:

القرآن وحى من الله سبحانه وتعالى؛ ولذا سلم من الاضطراب والاختلاف، إذ لو كان من عند غير الله لكان فيه كثير من الاختلاف والتعارض.

وما توجهه الجاهلون من تناقض القرآن في أحكامه وتضارب معانيه مردوده إلى قصور عقولهم، وعدم تدبر وفهم معانيه وأحكامه.

ل تفاصيل آياته على مقاصده؛ فلو تأمل هؤلاء المعرضون وتدبروا هدى القرآن لحصل لهم خير عظيم، ولما بقوا على فتنهم الناتجة عن كفرهم.

## المراجع

1. (\*) الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (النساء/ 82، الكهف/ 1، فصلت/ 42، البقرة/ 2، الطارق/ 13، 14، الزمر/ 3).
- 2 مع3، ج ق/ 137، 138 بتصرف.
3. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405/ 1985م، ج ق/ 290 بتصرف.
4. للمزيد انظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مع1 ج ق/ 223: 228.